

## أثر المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية في سلامة الممارسات البيئية للمرأة الريفية في محافظة ريف دمشق

كنان فواز كمال الدين<sup>(1)</sup>

(1). إدارة بحوث الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية، دمشق، سورية.  
 (للمراسلة: د. كنان فواز كمال الدين، إدارة بحوث الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية، دمشق، سورية. البريد الإلكتروني: Kenana76@Gmail.com، رقم الجوال: 0991745814).

تاريخ القبول: 2015/05/25

تاريخ الاستلام: 2015/02/22

## الملخص

هَدَفَ البحث إلى التعرف على الممارسات البيئية للمرأة الريفية المزارعة، وتحديد أثر المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية في سلامة ممارساتها البيئية في محافظة ريف دمشق، سورية، في كل من المناطق (دوما، القطيفة، التل، يبرود، النبك، الزيداني، قطنا، داريا). ولتحقيق أهداف البحث تم إجراء دراسة ميدانية تحليلية للممارسات البيئية للمرأة المزارعة، باختيار عينة طبقية بلغ حجمها 159 امرأة مزارعة، بالاستناد إلى استمارة استبيان تم ملؤها بواسطة المقابلة الشخصية خلال عام 2011. بينت النتائج أن 57.2% من المبحوثات ذوات ممارسات بيئية غير سليمة، كما تبين وجود علاقة ارتباط معنوية بين كل من المتغيرات المستقلة عمر المزارعة، المستوى التعليمي لها، ودورها في أنشطة الإنتاج النباتي والحيواني، المستوى التعليمي لزوجها، عدد ساعات عملها المنزلي والزراعي، ووعيها الاجتماعي والصحي، وجود مهنة أخرى لها، وبين المتغير التابع الممثل بسلامة ممارساتها البيئية، ومن خلال إجراء تحليل الانحدار اللوجستي الثنائي لمعرفة مدى تأثير المتغيرات المستقلة مجتمعة على المتغير التابع الممثل بسلامة الممارسات البيئية للمرأة المزارعة، تبين أن هذه المتغيرات تسهم بنسبة (76.6%) من التأثيرات الحاصلة على المتغير التابع.

**الكلمات المفتاحية:** الممارسات البيئية، المرأة الريفية، المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية.

## المقدمة

في سياق الاهتمام بالمرأة ومع تعدد ووتنوع قضاياها واحتياجاتها فهي كغيرها تواجه التحديات التي تواجه أجيال هذا العصر والأجيال القادمة والمتمثلة في المشكلات البيئية بمختلف أنواعها وأشكالها، والتي يتطلب التعامل معها قناعة شخصية والتزاماً مجتمعياً بضرورة ترسيخ أولويات المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية كهدف للتنمية المستدامة التي تضمن لهذه المجتمعات رفاهية مرتبطة ببيئة نظيفة لاتعوق مسارها بل تؤكد استمرارها (أحمد، 2002).

يهتم العالم اليوم بترسيخ مبادئ المحافظة على البيئة والموارد الطبيعية كقاعدة أساسية للتنمية المستدامة، ويتطلب تحقيقها المشاركة الشعبية الفاعلة بكل مستوياتها الاجتماعية، بالإضافة إلى الجهد الحكومي على الصعيد السياسي والتشريعي والقانوني لكي يتم تأمين البيئة النظيفة للمجتمعات مع تحقيق أسباب الاستدامة (الشوابكة وآخرون، 2013).

ولا يخفى الدور الكبير الذي تؤديه المرأة باعتبارها نصف المجتمع، في المحافظة على الموارد الطبيعية من خلال استخداماتها اليومية لهذه الموارد ومن خلال دورها في تنشئة وتربية وتعليم وتوعية أجيال المستقبل ضمن دورها الريادي في رعاية الأسرة وتحديد أنماط السلوك وترشيد الاستهلاك (جامعة الدول العربية وبرنامج الأمم المتحدة، 2000)

وعلى الرغم من أن المجتمع لم يتح الفرصة للنساء للمشاركة الكاملة في عمليات التنمية وحماية البيئة، إلا أن المرأة كانت وستظل محوراً لتنمية المجتمع، وسيستفيد العالم استفادة كاملة إذا استخدمت قدراتها على نحو أفضل لحماية البيئة وصيانة الموارد الطبيعية (حطب ومكي، 1987).

هذا ويختلف الدور الذي تقوم به المرأة بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية من خلال استخداماتها للموارد الطبيعية وتعتبر المرأة الريفية أكثر تماساً مع البيئة من المرأة الحضرية نظراً للمشاركة الكبيرة للمرأة في العمل والإنتاج الزراعي ذو العلاقة القوية بالموارد الطبيعية والبيئية.

أوضحت الزعبي (2010) في دراسة للمرأة الريفية في ريف محافظة درعا في سورية وجود ارتباط إيجابي بين دور المرأة الريفية في المجال البيئي كمتغير تابع ومستواها التعليمي، ودخلها، ومهنتها ووجود زوجة أخرى كمتغيرات مستقلة، كما بينت وجود ارتباط سلبي بين دورها في هذا المجال كمتغير تابع وبين عمرها وعدد أولادها كمتغيرات مستقلة.

وبينت الزعبي (2009) وجود علاقة ارتباط قوية بين الوعي البيئي للنساء الريفيات وبين المستوى التعليمي لهن، كما بينت أن نسبة ضئيلة لا تتجاوز 11% من نساء العينة يشاركن في أعمال منظمات المحافظة على البيئة، كما أكدت أن سبب ضعف هذه النسبة مرده إلى تقصير هذه المنظمات في استهداف النساء، ولعدم توفر الوقت الكافي لدى النساء، يضاف إلى ذلك العادات والتقاليد التي تحد من حضور مثل هذه النشاطات.

وأظهر الشوابكة وآخرون (2013) من خلال تكوين سبعة محاور لقياس الممارسات البيئية للمرأة (النفائات المنزلية، المياه، الضجيج، المنظفات والكيماويات، التغذية، الهواء، الطاقة) أن أداء النساء على محوري التغذية والهواء فقط، كانت ذات دلالة إحصائية لصالح المرأة المتزوجة، وتبعاً لفئة العمر فقد أظهرت أداء دال على محاور الضجيج والمنظفات والطاقة لصالح فئة العمر 50 فأكثر، في حين كانت لصالح فئة العمر 40-49 على محور الطاقة.

كما أوضحت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا ESCWA (2007) في دراسة لدور المرأة الريفية في إدارة الموارد المائية وترشيد استهلاك الطاقة وحماية البيئة، اختلاف الدور الذي تقوم به المرأة في توفير خدمات الطاقة بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية، فبينما تتحمل المرأة الريفية العبء الكامل لتوفير الوقود غير التجاري بكافة أنواعه ونقله لمسافات قد تكون بعيدة، قد يقتصر دور المرأة في المناطق الحضرية على ترشيد استهلاك الطاقة في القطاع المنزلي.

وأكد البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة UNDP (2006)، على ضرورة توفير المعلومات التي تمكن المرأة من أن تقوم بدور نشط في مكافحة المشاكل البيئية الخطيرة مثل التصحر واتلاف الغابات ونضوب التنوع الحيوي وانتشار استخدام المواد الكيميائية الخطيرة وسوء إدارة الموارد المائية وتلوث المياه والضوضاء وتلوث الهواء، وذلك إيماناً بأن المرأة هي المفتاح الأساسي لحل مشكلة الاختلال بين السكان والموارد والسكان والبيئة وخاصة في دول العالم الثالث.

وبينت منظمة التنمية الصناعية للأمم المتحدة UNIDO (2004) أن المرأة الريفية تساهم في التنمية المستدامة، من خلال الجهد الذي تبذره في فصل المخلفات القابلة للتدوير ودفن الجزء العضوي منها ثم إعادة استخدامها بعد ذلك كمواد مسمدة طبيعية، وبصفتها ربة بيت، من خلال فصل المخلفات المنزلية، والتخلص من القمامة باستمرار وبطريقة سليمة وتجنب حرقها لمنع التلوث، مما يتطلب المأماً كاملاً بطرق فصل المخلفات وتدويرها والتخلص منها. ويمتد دور المرأة إلى حث أفراد العائلة على الاقتصاد في الاستهلاك ومحاولة إعادة الاستعمال والتصنيع.

#### مشكلة البحث:

إن المرأة الريفية إحدى المسؤولين الأساسيين عن التدهور البيئي، لأنها تعرض البيئة للانتهاكات خلال ممارساتها المعيشية اليومية بسبب ما تقوم به من ممارسات غير سليمة لا تراعي مقتضيات استدامة الموارد الطبيعية وحماية البيئة، وإن تعامل المرأة مع الموارد الطبيعية على نحو يلحق الضرر بالبيئة هو نتيجة لمجموعة من العوامل تتعلق بوضعها الاقتصادي والاجتماعي، من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة في تحديد بعض هذه العوامل التي تؤثر على سلامة الممارسات البيئية للمرأة الريفية.

**أهداف البحث:**

يتمحور الهدف العام للبحث حول تحديد أثر بعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية في سلامة الممارسات البيئية للمرأة المزارعة وذلك من خلال:

- 1- تحديد درجة سلامة الممارسات البيئية للمرأة الريفية المزارعة في محافظة ريف دمشق.
- 2- تحديد بعض العوامل المؤثرة في سلامة الممارسات البيئية للمرأة الريفية المزارعة.

**مواد وطرائق البحث:****البيانات ومصدرها:**

اعتمد البحث على أسلوب المسح الميداني من خلال جمع البيانات الأولية من النساء الريفيات في محافظة ريف دمشق خلال عام 2011. باستخدام استمارة استبيان تضمنت بعض الخصائص الاجتماعية والاقتصادية التي يفترض أنها تؤثر في سلامة الممارسات البيئية للمرأة المزارعة كما تضمنت بعض الممارسات البيئية التي يفترض أن تشارك بها المرأة المزارعة من خلال أنشطتها المنزلية والزراعية، والتي تؤثر على كل من التربة والهواء والماء.

**الأسلوب البحثي:**

من أجل تحديد بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي يفترض أنها تؤثر على سلامة الممارسات البيئية للمرأة المزارعة تم إعداد قائمة تكونت من 4 بنود بالنسبة للممارسات الاجتماعية، و 13 بند بالنسبة للصحية وتم سؤال المبحوثة عن اتجاهها من هذه الممارسات من خلال ثلاثة مستويات (سلبية، حيادي، إيجابي) وأعطيت القيم 1، 2، 3 على التوالي، ثم حسب مجموع درجات كل مبحوثة.

وكذلك الحال بالنسبة لمدى مشاركتها في اتخاذ القرارات الأسرية والزراعية، تم إعداد قائمة شملت 9 قرارات وتم سؤالها عن مدى مشاركتها بهذه القرارات من خلال ثلاث مستويات (أبداً، أحياناً، دائماً) وأعطيت القيم 1، 2، 3 على التوالي، ثم حسب مجموع درجات كل مبحوثة. وبالنسبة لمساهمتها في أنشطة الإنتاج النباتي تم تحديد 11 عملية زراعية، ولمساهمتها في أنشطة الإنتاج الحيواني تم تحديد 9 أنشطة، وتم سؤالها عن مدى مشاركتها من خلال 3 مستويات أعطيت القيم 1، 2، 3 على التوالي، ثم حسب مجموع درجات كل مبحوثة.

بالنسبة للمؤشرات البيئية تم تحديد 3 مؤشرات (المياه، الهواء، التربة) لتحديد الممارسات البيئية للمرأة الريفية المزارعة تضمن كل مؤشر مجموعة من البنود ذات العلاقة بالممارسة البيئية للمرأة الريفية لهذا المؤشر، وتم استخدام مقياس التصحيح الخماسي ليكرت (أبداً، نادراً، أحياناً، غالباً، دائماً)، ولتحديد درجة بنود هذا المؤشر يُعطى البند الإيجابي خمس درجات والبند السلبي درجة واحدة، حيث تضمن مؤشر المياه 9 بنود، ومؤشر التربة 7 بنود، ومؤشر الهواء 6 بنود.

تم تحليل البيانات باستخدام برامج التحليل الإحصائي (SPSS 20, EXCEL)، واستخدم في تحليل البيانات كل من التحليل الوصفي كالمتوسطات، والتكرارات، والنسب المئوية، والتحليل الكمي كعامل الارتباط لقياس قوة واتجاه العلاقة الخطية بين المتغيرات، كما تم استخدام نموذج الانحدار اللوجستي الثنائي (Binary Logistic Regression) لتحديد تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع وهو أحد أنواع الانحدار الذي يستخدم عندما يكون المتغير التابع ثنائي حيث تم تقسيم الممارسات البيئية للمرأة المزارعة إلى فئتين (غير سليمة، سليمة)، بينما يمكن أن تكون المتغيرات المستقلة بأشكال مختلفة (ثنائية، مصنفة، مستمرة...) (Pampel and Fred, 2000).

ويتخذ النموذج المعادلة التالية:

$$P = \frac{1}{1 + e^{-Z}} \quad (4)$$

$$Z = b_0 + b_1X_1 + b_2X_2 + \dots + b_nX_n$$

P: احتمال حدوث الحادثة أي احتمال (Y=1)

$X_1, X_2, \dots, X_n$ : العوامل المستقلة المستخدمة في التنبؤ.

$b_0, b_1, b_2, \dots, b_n$ : ثوابت العوامل المستقلة.

كما يمكن إعادة ترتيب هذه المعادلة بالشكل الخطي وذلك بتحويل الاحتمالية إلى لوغاريتم الأرجحية (Log odds) كما يلي:

$$\text{Log odds } (Y=1) = b_0 + b_1X_1 + b_2X_2 + \dots + b_nX_n$$

وهنا تظهر ثوابت العوامل المستقلة بوحدات لوغاريتمية تفسر مقدار الزيادة أو النقصان في لوغاريتم أرجحية حدوث التابع مع زيادة أو نقصان المتغير المستقل بمقدار وحدة وإبقاء جميع العوامل المستقلة الأخرى ثابتة.

ويمكن فك اللوغاريتم وتحويله إلى تابع أسّي وبالتالي تفسيره كنسبة أرجحية (Odds Ratio)، على الشكل التالي:  $\text{Odds} = \frac{P}{1-p}$

P: احتمال حدوث التابع عند تغير العامل المستقل بمقدار وحدة واحدة، وبقاء بقية العوامل المستقلة الأخرى ثابتة.

$$\text{Odds Ratio } (Y=1) = \text{EXP}(b) = e^b$$

b: ثابت المتغير المستقل المراد تفسيره.

وتعتبر نسبة الأرجحية عن التغير المتوقع في أرجحية حدوث التابع مع كل زيادة أو نقصان بمقدار وحدة واحدة في المتغير المستقل وإبقاء العوامل الأخرى ثابتة.

ولتقدير معنوية النموذج ودقته يتم استخدام اختبار (Hosmer-Lemshow) الذي يقوم على استخدام الاختبار الإحصائي (Chi-Square) لفحص الفرضية العدمية التي تقول بعدم وجود فروق معنوية بين القيم المشاهدة والقيم المتنبئ بها للمتغير التابع، حيث تزداد دقة النموذج كلما كانت هذه الفروق صغيرة وغير معنوية.

### عينة البحث

نفدت الدراسة بطريقة المعاينة الطباقية حيث قسم المجتمع المدروس اعتماداً على المناطق الإدارية في المحافظة، والبالغ عددها (9) مناطق، وتم استبعاد منطقة مركز ريف دمشق على اعتبار أن النشاطات الزراعية لا تذكر فيها، وباعتبار أن النساء فيها أقرب للنساء الحضريات، وبالتالي بلغ عدد القرى المستهدفة بالدراسة (186) قرية، اختير 10% من عدد القرى المستهدفة بالدراسة عشوائياً ومن ثم يكون عدد القرى المدروسة (19) قرية موزعة بين المناطق على النحو الموضح في الجدول (1).

الجدول 1. عدد القرى والأسر في مناطق محافظة ريف دمشق

مناطق محافظة ريف دمشق	عدد القرى في المنطقة	نسبة 10% من القرى	عدد الأسر في القرى
منطقة دوما	60	6	7506
منطقة القطيفة	12	1	817
منطقة التل	20	2	2339
منطقة يبرود	8	1	1222
منطقة النبك	9	1	564
منطقة الزيداني	25	2	3500
منطقة قطنا	47	5	4135
منطقة داريا	5	1	1409
المجموع	186	19	21492

المصدر: المكتب المركزي للإحصاء، 2004.

على اعتبار أن عدد النساء المتزوجات مساوياً تقريباً لعدد الأسر، فإن عدد النساء الريفيات المتزوجات في القرى المدروسة (21492)، ويتطبيق قانون (Krejci and Morgan, 1970) عند مستوى معنوية 5% على عدد النساء الريفيات في القرى المدروسة.

$$S = \frac{X^2 NP(1-P)}{d^2(N-1) + X^2 P(1-P)} \quad (1)$$

بلغ حجم العينة 377 امرأة ريفية منها 159 امرأة ريفية تمارسن العمل الزراعي (وحدة التحليل الأساسية للبحث) وتمثل عينة الدراسة.

النتائج:

أولاً: خصائص عينة الدراسة:

1- عمر المبحوثة ( $X_1$ ):

يعتبر العمر أحد أهم الصفات الشخصية للفرد، فهو يؤثر على إدراكه لمختلف المفاهيم والأفكار، ويتراوح المدى الفعلي لعمر المبحوثات في عينة الدراسة بين 19-69 سنة ويمتوسط حسابي قدره 36 سنة تقريباً، وينقسم المدى إلى ثلاث فئات كما هو موضح في الجدول (2).

الجدول 2. توزيع المبحوثات حسب فئات أعمارهن.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
35-19	61	38.37
52-36	82	51.57
69-53	16	10.06
المجموع	159	100

المصدر: جمعت وحسبت من واقع الاستقصاء الميداني، محافظة ريف دمشق، 2011.

يتبين أن أكثر من 50% من عينة الدراسة هن من المبحوثات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 35-52 سنة وفي هذه الفترة يفترض أن تكون المبحوثة قادرة على اتخاذ القرار فيما يتعلق بالأمور المنزلية والزراعية والبيئية.

## 2- المستوى التعليمي للمبحوثات (X<sub>2</sub>):

يعد المستوى التعليمي من أهم العوامل المؤثرة في وعي واستجابة وممارسة الشخص، وفي هذه الدراسة تم توزيع المبحوثات حسب التقسيم الرسمي السائد للمكتب المركزي للإحصاء في سورية إلى سبع مراحل تعليمية كما في الجدول (3)، وتبين أن النسبة العليا من المبحوثات كانت من حملة الشهادة الإعدادية 32.1%، في حين لم تتجاوز نسبة حملة الشهادات الجامعية والمعاهد 12.6% من المبحوثات وهي نسبة لا بأس بها على اعتبار أن الريفيات المستهدفات بالدراسة هن الريفيات المزارعات.

الجدول 3. توزع المبحوثات حسب المستوى التعليمي.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئات
14.5	23	أمي
8.8	14	ملم
15.7	25	الابتدائي
32.1	51	الإعدادي
16.3	26	الثانوي
5.7	9	المعهد
6.9	11	الجامعي
<b>100</b>	<b>159</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: جمعت وحسبت من واقع الاستقصاء الميداني، محافظة ريف دمشق، 2011.

## 3- المستوى التعليمي لزوج المبحوثة (X<sub>3</sub>):

تم تقسيم المبحوثات حسب المستوى التعليمي لأزواجهن إلى سبع مراحل تعليمية كما هو موضح في الجدول (4).

الجدول 4. توزع المبحوثات حسب المستوى التعليمي لأزواجهن.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئات
5.7	9	أمي
5	8	ملم
14.5	23	الابتدائي
31.5	50	الإعدادي
24.5	39	الثانوي
7.5	12	المعهد
11.3	18	الجامعي
<b>100</b>	<b>159</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: جمعت وحسبت من واقع الاستقصاء الميداني، محافظة ريف دمشق، 2011.

يتضح من الجدول أن النسبة الأعلى من المبحوثات كانوا أزواجهن من حملة الشهادة الإعدادية 31.5%، وأن المستوى التعليمي للأزواج بشكل عام أعلى من الزوجات (المبحوثات).

## 4- حجم الأسرة (X<sub>4</sub>):

تراوح المدى الفعلي لعدد أفراد الأسرة من 2-16 فرد، ويتقسيم المبحوثات حسب حجم أسرهن إلى فئات كما هو موضح في الجدول (5)، تبين أن النسبة الأكبر من أسر مزارعات العينة تراوح عدد أفراد أسرهن بين (2-6) فرد.

الجدول 5. توزع المبحوثات حسب حجم الأسرة.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئات
44	70	2-6 (أسرة صغيرة)
39.6	63	7-11 (أسرة متوسطة)
16.4	26	12-16 (أسرة كبيرة)
100	159	المجموع

المصدر: جمعت وحسبت من واقع الاستقصاء الميداني، محافظة ريف دمشق، 2011.

#### 5- عدد ساعات العمل الزراعي للمبحوثة (X<sub>5</sub>):

بلغت نسبة المبحوثات العاملات داخل مزارع الأسرة وبدون أجر 82.4% بمتوسط عدد ساعات عمل زراعي يومي 5.4 ساعة، في حين بلغ متوسط عدد ساعات عمل المبحوثات المأجور خارج مزارع الأسرة حوالي 3.5 ساعة عمل زراعي يومي كما هو موضح في الجدول (6)، وتبين أن إجمالي المبحوثات العاملات خارج مزارع الأسرة هن من المبحوثات اللواتي لا يمتلكن حيازات زراعية أو حيوانية كما لا تمتلك أسرهن هذه الحيازات.

الجدول 6. توزع المبحوثات حسب حجم الأسرة.

متوسط عدد ساعات العمل اليومي	النسبة المئوية %	التكرار	البند
5.4	82.4	131	العمل داخل مزارع الأسرة
3.5	17.6	28	العمل خارج مزارع الأسرة
5	100	159	المجموع

المصدر: جمعت وحسبت من واقع الاستقصاء الميداني، محافظة ريف دمشق، 2011.

#### 6- عدد ساعات العمل المنزلي (X<sub>6</sub>):

بلغ متوسط عدد ساعات العمل المنزلي اليومية (الاعتناء بالأولاد والزوج والطبخ والغسيل وغيرها من الأعمال المنزلية) للمبحوثات حوالي 9 ساعات عمل يومياً على مدار السنة.

#### 7- الوعي الاجتماعي (X<sub>7</sub>):

تراوح المجال الفعلي للقيم المعبرة عن مستوى الوعي الاجتماعي للمزارعات بين 6-12، في حين تراوح المجال النظري لهذه القيم بين 4-12، وينقسمه إلى ثلاث فئات كما في الجدول (7)، تبين أن حوالي 57.2% من المزارعات ينضون في الفئة 10-12 والتي تشير إلى مستوى مرتفع من الوعي الاجتماعي.

الجدول 7. توزع المبحوثات تبعاً لدرجة الوعي الاجتماعي.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئات
17.6	28	4-6 (درجة منخفضة)
25.2	40	7-9 (درجة متوسطة)
57.2	91	10-12 (درجة مرتفعة)
100	159	المجموع

المصدر: جمعت وحسبت من واقع الاستقصاء الميداني، محافظة ريف دمشق، 2011.

### 8- الوعي الصحي (X<sub>8</sub>):

تراوح المجال الفعلي للقيم المعبرة عن مستوى الوعي الصحي بين 18-39، في حين تراوح المجال النظري لهذه القيم 13-39، ويتقسيمه إلى ثلاث فئات كما في الجدول (8)، تبين أن الغالبية العظمى وبنسبة 50.3% من إجمالي المبحوثات ينضوين ضمن الفئة 31-39 والتي تشير إلى مستوى مرتفع من الوعي الصحي.

الجدول 8. توزع المبحوثات تبعاً لدرجة الوعي الصحي.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئات
7.6	12	13-21 (درجة منخفضة)
42.1	67	22-30 (درجة متوسطة)
50.3	80	31-39 (درجة مرتفعة)
100	159	المجموع

المصدر: جمعت وحسبت من واقع الاستقصاء الميداني، محافظة ريف دمشق، 2011.

### 9- المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية والزراعية (X<sub>9</sub>):

تراوح المجال الفعلي لدرجة مشاركة المزارعة في اتخاذ القرارات الأسرية والزراعية بين 13-25، في حين تراوح المجال النظري لمجموع الدرجات 9-27 ويتقسيمه إلى ثلاث فئات كما في الجدول (9)، يتضح أن الغالبية العظمى وبنسبة 67.9% من إجمالي المبحوثات ذات مشاركة منخفضة في اتخاذ القرارات في حين أن نسبة الفئة 21-27 والتي تشير إلى مستوى مرتفع من مشاركة المبحوثات في اتخاذ القرارات الأسرية والزراعية لا تتجاوز 9.4%.

الجدول 9. توزع المبحوثات تبعاً لدرجة المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية والزراعية.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئات
67.9	108	9-14 (مشاركة ضعيفة)
22.7	36	15-20 (مشاركة متوسطة)
9.4	15	21-27 (مشاركة مرتفعة)
100	159	المجموع

المصدر: جمعت وحسبت من واقع الاستقصاء الميداني، محافظة ريف دمشق، 2011.

### 10- مساهمة المبحوثات في أنشطة الإنتاج النباتي (X<sub>10</sub>):

في دراسة تفصيلية لممارسة المرأة للنشاط الزراعي النباتي وذلك من خلال تجزئته إلى 11 عملية زراعية بدءاً من عملية الزراعة إلى التسويق، تبين أن النساء العاملات ضمن هذا المجال يساهمن في كثير من الأنشطة، إلا أن هذه المساهمة تتباين من نشاط إلى آخر، حيث تتضح هذه المساهمة بشكل كبير ودائم في كل من مجال الحصاد والقطاف وجني المحاصيل وعمليات التدرج والتعبئة والتعشيب والتفريد، ومثل هذه الأنشطة تتطلب المزيد من الصبر والتحمل، في حين نجد أن النساء تكاد تغيب عن عمليات السوق والتسويق، وتراوح المجال الفعلي للقيم المعبرة عن مشاركة كل مبحوثة من المبحوثات في كل عملية من العمليات 16-27 والمجال النظري 11-33 ويتقسيمه إلى ثلاث فئات تتوزع فيها المبحوثات تبعاً لمدى مساهمتهم في العمليات الزراعية كما في الجدول (10)، تبين أن أكثر من نصف المبحوثات العاملات في مجال نشاط الإنتاج النباتي هن من فئة ذوات المساهمة المتوسطة في الإنتاج النباتي.

الجدول 10. توزع المبحوثات حسب فئات المتغير دور المبحوثة في أنشطة الإنتاج النباتي.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئات
17.6	28	11-18 (مستوى منخفض من المساهمة)
56	89	19-26 (مستوى متوسط من المساهمة)
26.4	42	27-33 (مستوى مرتفع من المساهمة)
100	159	المجموع

المصدر: جمعت وحسبت من واقع الاستقصاء الميداني، محافظة ريف دمشق، 2011.

11- مساهمة المبحوثات في أنشطة الإنتاج الحيواني ( $X_{11}$ ):

فيما يتعلق بالإنتاج الحيواني تم تجزئة النشاط المتعلق بالإنتاج الحيواني إلى (9) أنشطة، ليتراوح المجال الفعلي للقيم المعيرة عن مدى المشاركة بين 9-24 والمجال النظري 9-27، ويتقسيمه إلى ثلاث فئات تتوزع فيها المبحوثات تبعاً لمدى مساهمتهم في هذه الأنشطة كما في الجدول (11)، يتضح أن قرابة ثلثي المزارعات العاملات في هذا المجال هن من فئة ذوات المساهمة المرتفعة.

الجدول 11. توزع المبحوثات حسب فئات المتغير دور المبحوثة في أنشطة الإنتاج الحيواني.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئات
11.9	19	9-14 (مستوى منخفض من المساهمة)
23.3	37	15-20 (مستوى متوسط من المساهمة)
64.8	103	21-27 (مستوى مرتفع من المساهمة)
100	159	المجموع

المصدر: جمعت وحسبت من واقع الاستقصاء الميداني، محافظة ريف دمشق، 2011.

12- مهنة أخرى للمبحوثة ( $X_{12}$ ):

تبعاً لأهداف البحث وعلى اعتبار أن وحدة التحليل الأساسية هي المرأة الريفية المزارعة تم توزيع مهنة المزارعات إلى فئتين (زراعية فقط، زراعية ومهنة أخرى)، كما هو موضح في الجدول (12).

الجدول 12. توزع المبحوثات حسب فئات المتغير دور المبحوثة في مجال النشاط الزراعي.

النسبة المئوية %	التكرار	المهنة
83.7	133	مهنة زراعية فقط
16.3	26	مهنة زراعية + مهنة أخرى
100	159	المجموع

المصدر: جمعت وحسبت من واقع الاستقصاء الميداني، محافظة ريف دمشق، 2011.

13- حيازة المبحوثات للأراضي الزراعية ( $X_{13}$ ):

أن الغالبية العظمى بنسبة (88.1%) من المزارعات تؤكدن حق المرأة في الملكية وحصولها على حقها الشرعي من الإرث، إلا أن الواقع مختلف تماماً عن ذلك، فنسبة ضئيلة جداً 20.1% تمتلك الأرض وبمتوسط حجم الحيازة يقدر بنحو 7 دونمات بالنسبة للمزارعات المالكات، وبمتوسط يقدر بنحو 1.4 دونم بالنسبة لأفراد العينة.

14- حيازة المبحوثات للحيوانات المزرعية ( $X_{14}$ ):

فيما يتعلق بالحيازة الحيوانية فإن حوالي 25.2% من المزارعات لديهن ملكية من رؤوس الحيوانات الزراعية (الأبقار - الأغنام - الماعز) وبمتوسط يقدر بنحو 1.8 رأساً بالنسبة للمزارعات المالكات و0.45 بالنسبة لأفراد العينة.

ثانياً: مؤشرات سلامة الممارسات البيئية للمبحوثة:

### 1- مؤشر المياه:

إن مشاركة المرأة البيئية بالنسبة للمياه تكون على مستوى الاستخدام النهائي للموارد المائية وليس على مستوى التخطيط أو اتخاذ القرار بوصفها صاحبة مصلحة في إدارة الموارد المائية كماً ونوعاً، يتراوح المجال النظري لهذا المؤشر 9-45، في حين تتراوح المجال الفعلي 12-42، وبتقسيم المجال النظري إلى فئتين كما في الجدول (13).

الجدول 13. توزيع المبحوثات حسب فئات المتغير سلامة الممارسات البيئية بالنسبة للمياه

النسبة المئوية %	التكرار	الفئات
66	105	27-9 (ممارسات غير سليمة بالنسبة للمياه)
44	54	45-28 (ممارسات سليمة بالنسبة للمياه)
100	159	المجموع

المصدر: جمعت وحسبت من واقع الاستقصاء الميداني، محافظة ريف دمشق، 2011.

يتبين من الجدول أن نسبة 66% من المبحوثات ذات ممارسات غير سليمة بالنسبة لمؤشر المياه سواء بالنسبة لاستخدامات المياه للأغراض المنزلية أو الزراعية، وهذا يشير إلى أن نسبة كبيرة من المياه تهدر بشكل مباشر من خلال استخدامها بطرق تقليدية في المنزل والزراعة، أو غير مباشر من خلال غياب وعي المرأة لتثنية الأبناء على أهمية الحفاظ على المياه.

### 2- مؤشر التربة:

المرأة الريفية ولاسيما المزارعة (المشاركة في عمليات الإنتاج الزراعي) لها دور فاعل في الحفاظ على التربة حيث لا بد أن يتم تعريفها وإعلامها بمعدلات التسميد وكميات المياه وغيرها من الممارسات البيئية السليمة للتربة الزراعية، يتراوح المجال النظري لهذا المؤشر 7-35 والمجال الفعلي 10-31 وبتقسيم المجال النظري إلى فئتين كما في الجدول (14).

الجدول 14. توزيع المبحوثات حسب فئات المتغير سلامة الممارسات البيئية بالنسبة للتربة.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئات
58.5	93	21-7 (ممارسات غير سليمة بالنسبة للتربة)
41.5	66	35-22 (ممارسات سليمة بالنسبة للتربة)
100	159	المجموع

المصدر: جمعت وحسبت من واقع الاستقصاء الميداني، محافظة ريف دمشق، 2011.

يتبين من الجدول أن نسبة 58.5% من المبحوثات ذات ممارسات غير سليمة بالنسبة لمؤشر التربة، مما سيؤدي إلى تعرية التربة أو إغراقها بالمياه أو حرقها، وبالتالي تصبح غير صالحة للزراعة ولا يمكن استثمارها.

### 3- مؤشر الهواء:

تتراوح المجال النظري لهذا المؤشر 6-30 والمجال الفعلي 11-26. وبتقسيم المجال النظري إلى فئتين كما في الجدول (15).

الجدول 15. توزيع المبحوثات حسب فئات المتغير سلامة الممارسات البيئية بالنسبة للهواء.

النسبة المئوية %	التكرار	الفئات
47.2	75	18-6 (ممارسات غير سليمة بالنسبة للهواء)
52.8	84	30-19 (ممارسات سليمة بالنسبة للهواء)
100	159	المجموع

المصدر: جمعت وحسبت من واقع الاستقصاء الميداني، محافظة ريف دمشق، 2011.

يتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة المبحوثات ذات الممارسات السليمة بالنسبة للهواء على خلاف مؤشر التربة والمياه ويعود ذلك أن المرأة في غالبية الأحيان غير مسؤولة عن عمليات استخدام المبيدات الزراعية، إضافة إلى حرصها على تهوية المنزل وعدم استخدام المواد المؤثرة على هواء وجو المنزل.

#### 4- المتغير التابع لسلامة الممارسات البيئية للمبحوثة:

لتحديد درجة سلامة الممارسات البيئية للمرأة الريفية، تم جمع الدرجات التي حصلت عليها كل مزارعة من المزارعات لكل مؤشر من المؤشرات (المياه، التربة، الهواء) ليتضمن هذا المتغير 22 بند، وليتراوح المجال النظري لهذا المتغير 22-110، والمجال الفعلي 33-99 ويتقسيم المجال النظري إلى فئتين كما في الجدول (16).

الجدول 16. توزع المبحوثات حسب فئات المتغير التابع لسلامة الممارسات البيئية.

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
22-66 (الممارسات البيئية غير السليمة)	91	57.2
67-110 (الممارسات البيئية السليمة)	68	42.8
المجموع	159	100

المصدر: جمعت وحسبت من واقع الاستقصاء الميداني، محافظة ريف دمشق، 2011.

يتبين من الجدول السابق أن حوالي 57% من النساء ذات ممارسات بيئية غير سليمة، مما يؤثر بشكل سلبي على تنمية الموارد الطبيعية واستدامتها، على اعتبار أن المرأة الريفية هي المتعامل الأول والمباشر مع الموارد الطبيعية والبيئية، وهي الموجه الأساسي للنشء لممارسة العادات البيئية، السليمة منها وغير السليمة.

#### 5- المتغيرات المؤثرة في سلامة الممارسات البيئية للمبحوثة:

ليبين العلاقة بين درجة سلامة الممارسات البيئية للمبحوثة مع كل من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المدروسة تم استخدام معامل الارتباط، ووفقاً لنتائج التحليل الإحصائي الواردة في الجدول (17) تبين مايلي:

الجدول 17. نتائج تقدير معاملات الارتباط البسيط بين المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والمتغير التابع لدرجة سلامة الممارسات البيئية للمبحوثة.

المتغير التابع	الرمز	المتغيرات المستقلة المدروسة
-*0.189	X <sub>1</sub>	العمر
**0.211	X <sub>2</sub>	المستوى التعليمي
*0.221	X <sub>3</sub>	المستوى التعليمي لزوجها
-0.164	X <sub>4</sub>	حجم الأسرة
-*0.182	X <sub>5</sub>	عدد ساعات العمل الزراعي
-*0.179	X <sub>6</sub>	عدد ساعات العمل المنزلي
*0.219	X <sub>7</sub>	الوعي الاجتماعي
*0.196	X <sub>8</sub>	الوعي الصحي
*0.152	X <sub>9</sub>	المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية والزراعية
-**0.212	X <sub>10</sub>	دورها في أنشطة الإنتاج النباتي
-**0.224	X <sub>11</sub>	دورها في أنشطة الإنتاج الحيواني
*0.178	X <sub>12</sub>	وجود مهنة أخرى
0.122	X <sub>13</sub>	حيازة الأراضي الزراعية
0.157	X <sub>14</sub>	حيازة الحيوانات الزراعية

المصدر: جمعت وحسبت من واقع الاستقصاء الميداني، محافظة ريف دمشق، 2011.

\*\* معنوية عند مستوى دلالة 0.01 \* معنوية عند مستوى دلالة 0.05

-ثبتت معنوية الارتباط بين كل من: المستوى التعليمي للمبحوثة، دور المبحوثة في أنشطة الإنتاج النباتي، دورها في أنشطة الإنتاج الحيواني وبين المتغير التابع عند مستوى المعنوية 0.01، ومع عمر المبحوثة، المستوى التعليمي لزوجها، عدد ساعات

- العمل المنزلي، عدد ساعات العمل الزراعي، الوعي الاجتماعي، الوعي الصحي، دورها في اتخاذ القرارات الأسرية والزراعية، ومهنة أخرى لها عند مستوى المعنوية 0.05.
- لم تثبت معنوية معامل الارتباط بين كل من المتغيرات المستقلة: حجم الأسرة، ملكية المزارعة من الأراضي الزراعية، ملكية المزارعة من رؤوس الحيوانات الزراعية، وبين المتغير التابع.
- ويمكن تفسير النتائج السابقة على النحو التالي:
- وجود ارتباط معنوي إيجابي مع المستوى التعليمي للمبحوثة: وهذا يعني أنه كلما زاد المستوى التعليمي للمبحوثة ازدادت ممارساتها البيئية السليمة نتيجة زيادة وعيها وإدراكها وإطلاعها على المخاطر التي تلحق بالبيئية، نتيجة بعض الممارسات غير السليمة وبالتالي تجنبها للحفاظ على سلامة البيئة واستدامة الموارد الطبيعية.
- وجود ارتباط معنوي سلبي مع دور المبحوثة في أنشطة الإنتاج سواء النباتي أو الحيواني: كلما ازدادت ممارساتها لأنشطة الإنتاج النباتي أو الحيواني ازداد تماسها مع البيئة وازداد استخدامها للموارد الطبيعية، مما يجعلها أكثر عرضة للاستخدامات غير السليمة للموارد الطبيعية.
- وجود ارتباط معنوي سلبي مع عمر المبحوثة: يشير إلى ضعف سلامة الممارسات البيئية للمبحوثات الأكبر سناً، وهو نتيجة لعدم تنشئتهن على الممارسات البيئية السليمة، وتركيز اهتمامهن في الوصول إلى العائد الأفضل، أيًا كانت الممارسات تؤثر على الموارد الطبيعية واستدامتها.
- وجود ارتباط معنوي إيجابي مع المستوى التعليمي لزوج المبحوثة: غالباً ما تتأثر الزوجة بوعي زوجها وبمختلف ممارساته، مما ينعكس على وعيها وسلامة ممارساتها البيئية.
- وجود ارتباط معنوي سلبي مع عدد ساعات عمل المبحوثة المنزلي أو الزراعي: إن زيادة عدد ساعات عملها المنزلي أو الزراعي يجعلها أكثر ممارسة للنشاطات ذات العلاقة بالموارد الطبيعية، مما يجعلها أكثر عرضة للممارسات البيئية غير السليمة.
- وجود ارتباط معنوي إيجابي مع الوعي الاجتماعي والوعي الصحي للمبحوثة: غالباً يرتبط الوعي الاجتماعي بالمستوى التعليمي والقدرة على المشاركة واتخاذ القرار للمبحوثة وهذا ينعكس بدوره على الممارسات السليمة للمبحوثة.
- وجود ارتباط معنوي إيجابي مع دور المبحوثة في اتخاذ القرارات الأسرية والزراعية: كلما ازدادت قدرة المبحوثة على اتخاذ القرار كلما ازدادت سلامة ممارساتها البيئية السليمة، لأن زيادة قدرتها على اتخاذ القرار غالباً مرتبط بمجموعة عوامل منها مستواها التعليمي، ملكيتها.
- وجود ارتباط معنوي إيجابي مع وجود مهنة أخرى لها: ويمكن تفسير ذلك أنه غالباً ارتبط وجود مهنة أخرى للمبحوثة مع وجود مستوى تعليمي جيد لها، وغالباً كانت المهنة الأخرى للعيبة المدروسة هي مهنة التدريس والتمريض المفضلة لأبناء وبنات الريف، وهي مهنة تتطلب مستوى تعليمي جيد، مما يجعلها أكثر وعي وإدراك للممارسات البيئية السليمة.
- ومن خلال إجراء تحليل الانحدار اللوجستي الثنائي لمعرفة مدى تأثير كل من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المستقلة مجتمعة في سلامة الممارسات البيئية للمبحوثة، أظهرت النتائج وجود أربعة متغيرات مستقلة تؤثر تأثيراً معنوياً على التابع كما هو موضح في الجدول (18).

الجدول 18. العوامل المؤثرة على سلامة الممارسات البيئية للمبجوة.

العامل المؤثر	الرمز	قيمة المعامل $\beta$ (الثابت)	$e^{\beta} = \text{EXP}(\beta)$ (الأرجحية)	الاحتمالية (%)
المستوى التعليمي	X <sub>2</sub>	**0.421	1.523	60.4
المشاركة في اتخاذ القرارات	X <sub>9</sub>	*0.296	1.344	57.3
دورها في أنشطة الإنتاج النباتي	X <sub>10</sub>	-**0.155	0.857	46.1
دورها في أنشطة الإنتاج الحيواني	X <sub>11</sub>	-**0.294	0.745	43.5
الثابت (Constant)	$\beta_0$		2.344	

المصدر: جمعت وحسبت من واقع الاستقصاء الميداني، محافظة ريف دمشق، 2011.

يتضح من الجدول:

إن كل من المستوى التعليمي للمبجوة، ومشاركة المبجوة في اتخاذ القرارات الأسرية والزراعية، ذات تأثير معنوي إيجابي في سلامة الممارسات البيئية، حيث أن زيادة المستوى التعليمي درجة واحدة (مرحلة تعليمية) يؤدي إلى زيادة أرجحية سلامة الممارسات البيئية (1.523) مرة، وبالتالي زيادة احتمالها إلى (60.4%) أي بزيادة قدرها (10.4%) عن احتمال ممارساتها البيئية غير السليمة، وذلك عند بقاء العوامل المستقلة الأخرى ثابتة، أما بالنسبة للمتغير مشاركة المبجوة في اتخاذ القرارات الأسرية والزراعية، فإن زيادة هذا المتغير درجة واحدة يؤدي إلى زيادة أرجحية سلامة الممارسات البيئية إلى (1.344) مرة وبالتالي زيادة احتمالها إلى (57.3%) أي بزيادة قدرها (7.3%) فقط عن احتمال ممارساتها البيئية غير السليمة، وذلك عند بقاء العوامل المستقلة الأخرى ثابتة.

كما أن كل من المتغيرات المستقلة بالنسبة لدور المبجوة في أنشطة الإنتاج النباتي، ودور المبجوة في أنشطة الإنتاج الحيواني، ذات تأثير معنوي سلبي على أرجحية حدوث التبني حيث أن زيادة المتغير بالنسبة لدور المبجوة في أنشطة الإنتاج النباتي بمقدار درجة واحدة يؤدي إلى إنقاص الأرجحية إلى (0.857) مرة وبالتالي إنقاص احتمال سلامة ممارساتها البيئية إلى (46.1%) شريطة بقاء العوامل المؤثرة الأخرى ثابتة، وكذلك الحال بالنسبة لمتغير دور المبجوة في أنشطة الإنتاج الحيواني، حيث أن زيادة هذا المتغير بمقدار درجة واحدة يؤدي إلى إنقاص الأرجحية إلى (0.745) مرة وبالتالي إنقاص احتمال سلامة ممارساتها البيئية إلى (43.5%) شريطة بقاء العوامل المؤثرة الأخرى ثابتة.

وبالاعتماد على ثوابت العوامل المستقلة الداخلة في النموذج المؤثرة بشكل معنوي والموضحة في الجدول (18)، يمكن كتابة معادلة الانحدار اللوغاريتمي لسلامة الممارسات البيئية للمرأة المزارعة على الشكل التالي:

$$\text{Log}(Y/1-Y) = -2.334 + 0.421X_2 + 0.296X_9 - 0.155X_{10} - 0.294X_{11}$$

حيث Y: المتغير التابع لسلامة الممارسات البيئية للمرأة الريفية المزارعة.

بلغ معامل التحديد لهذا النموذج (r<sup>2</sup>=0.757)، وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة مجتمعة المذكورة في المعادلة السابقة تسهم بنسبة (75.7%) من التأثيرات الحاصلة على المتغير التابع لسلامة الممارسات البيئية للمبجوة.

ولتقدير مدى كفاءة النموذج تم استخدام اختبار (Hosmer and Lemeshow) الذي أظهر عدم وجود فروق معنوية بين القيم المتنبئ بها للتابع (Y) وهو سلامة الممارسات البيئية للمرأة الريفية المزارعة والقيم المشاهدة، حيث تدنت قيمة مربع كاي إلى (2.454) بمستوى دلالة (Sig=0.328) أي إلى حد غير مقبول معنوياً. وقد استطاع هذا النموذج التنبؤ بنسبة (89.3%) من القيم المشاهدة للتابع.

## 7. التوصيات:

- رفع المستوى التعليمي للمرأة ولاسيما الريفية، لما له من أثر على مختلف المجالات والممارسات وإدخال التنقيف البيئي ضمن مناهج التدريس التعليمية لترسيخ المفاهيم البيئية، على اعتبار أن سلامة الممارسات البيئية مرتبطة بزيادة المستوى التعليمي.
- زيادة الاهتمام بالمرأة الريفية من خلال تدريبها على تنفيذ العمليات الزراعية المتعلقة بالإنتاج النباتي والحيواني بالشكل الذي يحافظ على الموارد الطبيعية واستدامتها.

## المراجع:

- أحمد، حياة غالب (2002). ورقة عمل حول المرأة والبيئة، وحدة المرأة والبيئة، وزارة السياحة والبيئة، الجمهورية اليمنية، اللقاء التشاوري مع وزراء وعموم المكاتب، 26-27 آذار.
- الزعيبي، سجا (2010). دور المرأة الريفية في الاقتصاد المنزلي في محافظة درعا. رسالة ماجستير. قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة حلب. سورية. 171 صفحة.
- الزغيبي، سميرة (2009). الهيئة العامة للبحوث الزراعية ضمن مشروع إدماج أبعاد النوع الاجتماعي (الجندر) في الإدارة المتكاملة للموارد المائية في منطقة المتوسط GEWAMED.
- الشوابكة، علي وأيمن مزاهرة وهبة حماد ومنى العبدلات (2013). درجة الممارسات البيئية لدى المرأة العاملة في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 21 (1): 449-477.
- حطاب، زهير وعباس مكي (1987). الطاقات النسائية العربية. معهد الإنماء العربي، بيروت.
- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) (2007). دور المرأة الريفية في إدارة الموارد المائية وترشيد استهلاك الطاقة وحماية البيئة في منطقة الإسكوا، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) الأمم المتحدة، نيويورك.
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (2006). تقرير التنمية البشرية.
- جامعة الدول العربية وبرنامج الأمم المتحدة (2000). دليل المرأة العربية للمحافظة على الموارد الطبيعية والحد من التلوث البيئي. الطبعة الثانية، أيلول.
- المكتب المركزي للإحصاء (2004). النتائج الإجمالية لتعداد السكان والمسكن حسب التقسيمات الإدارية لمحافظة ريف دمشق. رئاسة مجلس الوزراء، دمشق، الجمهورية العربية السورية.

Krejcie, R.; and D. Morgan (1970). Determining sample size for research activities. Educational and Psychological Measurement.

Pampel, K.; and C. Fred (2000). Logistic regression: a primer. sage quantitative applications in the social sciences series #132. Thousand Oaks, CA: Sage Publications.

United Nation Industrial Development Organization, Industrial Statistics (2004). p.71. Available at: [www.unido.org](http://www.unido.org).

## The Effect of Socio- Economic Variables on the Safety Environmental Practices of the Rural Woman in Damascus Countryside Governorate

Kenan Fawazkamal Aldeen<sup>(1)</sup>

(1). Socio-Economic Research Administration, General Commission for Scientific Agricultural Research (GCSAR), Damascus, Syria.

(Corresponding author: Dr. Kenan Fawazkamal Aldeen, Socio-Economic Research Administration, (GCSAR), Damascus, Syria. E-mail: Kenana76@Gmail.com).

Received: 22/02/ 2015

Accepted: 25/05/ 2015

### Abstract:

This research aimed to identify the environmental practices of rural women farmers, and to determine the impact of the socio- economic variables on the safety environmental practices in of Damascus countryside, Syria (Douma, Al Qtaifa, Al Tal, Yabroud, Al Nabk, Al Zbadani, Qatana, and Darya). To fulfill the objectives of the research, an analytical field study for the environmental practices of the rural women was conducted. A stratified sample size of 159 rural women was selected, on the basis of a questionnaire, which was filled by personal interview during 2011. The results showed that 57.2 % of the researchable were doing incorrect environmental practices. The results also showed a significant correlation between all of the independent variables i.e. researchable age, educational level, role in plant and animal production activities, the educational level of the husband, the hours number of housekeeping and agricultural work, social and health awareness, other tasks, and the dependent variable i.e. the safety environmental practices. Using the binary logistic regression analysis to determine the effect of the independent variables on the dependent variable represented by the safety environmental practices of the rural women, the results exhibited the contribution percentage of the independent variables was (76.6%) of the dependent variable.

**Key words:** Environmental practices, Rural woman, Socio- economic variables